بحث محكم | قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية | 09 نوفمبر 2016

الهرمينوطيقا بوصفها يقظة العيش في العالم

(تجربة مارتن هيدغر في محاضرات 1923)

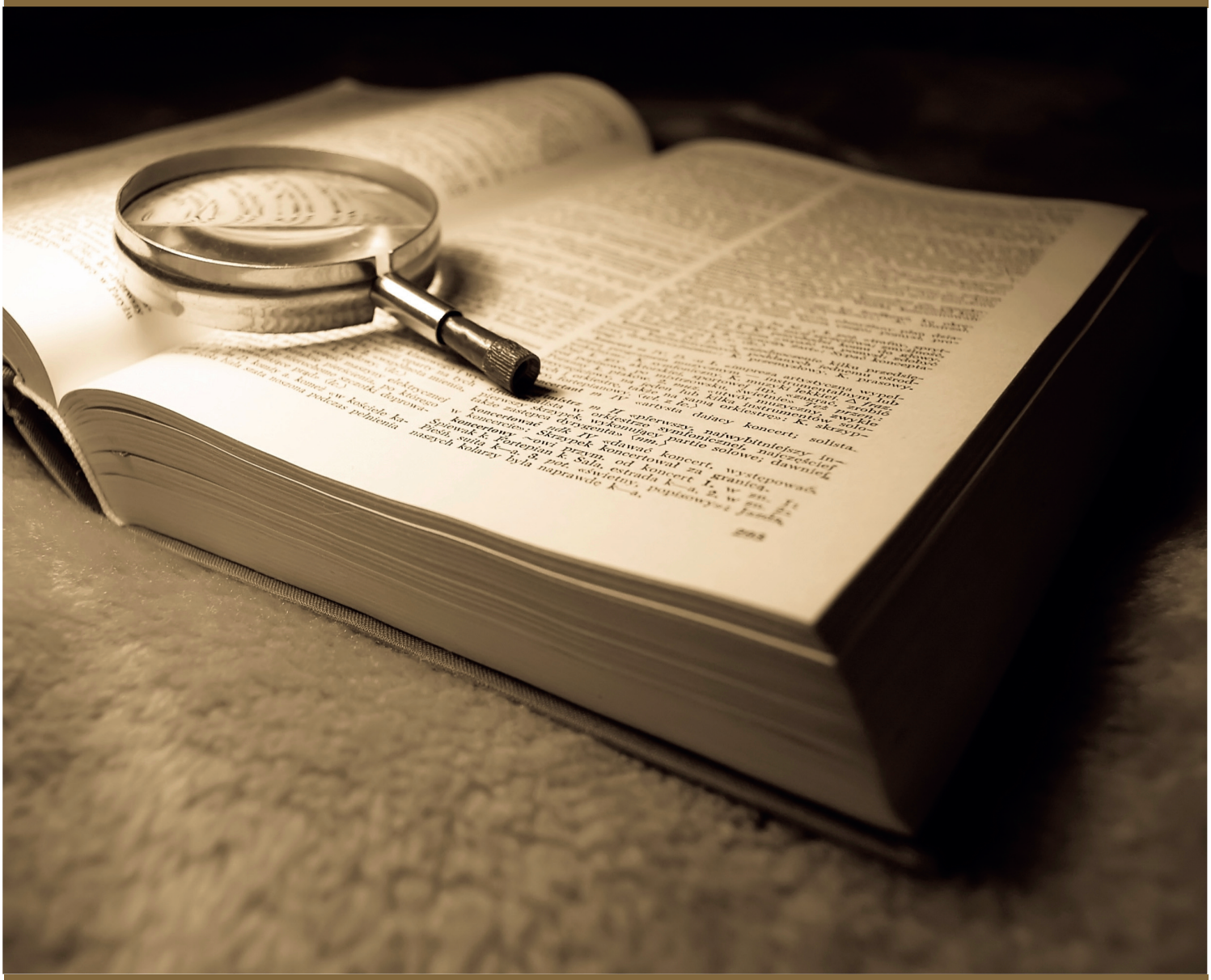

رسول محمد رسول فرج الله
باحث عراقي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2016
All rights reserved © 2016

الملخص:

منذ مطالع القرن العشرين، حسم الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر (1889 - 1976) أمره مع (الهرمينوطيقا) عندما سعى إلى بناء رؤيته الفلسفية الجديدة بشأنها مُحدِثاً قطيعة معرفية جذرية مع تراثها وهو يستأنف قولها التجديدي على نحو فلسفي رائق جعله ينأى عن جُملة النظريات السابقة عليه بإيقاظ دلالاتها الأصلية لا بوصفها معرفة إنّما كتعرُّف وجودي أنطولوجي على العالَم؛ فالهرمينوطيقا ليست مذهباً ولا مهارة منهجية بعديَّة يمكن الذهاب إليها، بل هي سمة للوجود والموجود، وما الكائن البشري سوى كائن هرمينوطيقي بطبعه الذي له. ولذلك لا يتحدَّث هيدغر في محاضراته لعام 1923 عن الهرمينوطيقا على غرار أسلافه بوصفها نظرية للقراءة والتحليل والفهم، بل كأساس أنطولوجي وجودي يجد الكائن البشري منخرطاً فيه بالعالَم بوصفه مؤوَّلاً، ما يعني أنّ الهرمينوطيقا هي سلوك الكائن الذي يريد أن يكون ويوجد ويحضر، سلوكها كقدر أصلي له.

«لا تُفسَّر الحياة إلا بعد عيشها كاملة».

سورين كيركجارد

بالعودة إلى جذور مصطلح (Hermeneutics)، نلاحظ أنّ العرب هم أول من تصدّى لترسيخه في الذاكرة المعرفية العربية استناداً إلى التراث الإغريقي، سواء عبر التعريب أو الترجمة؛ فبالعودة إلى محاضرات أرسطوطاليس التي جمعها تلامذته تالياً[1]، والتي تلقفها العرب في عصرهم الذهبي، نُلاحظ وجود استخدام باكر لمعطيات هذا المصطلح؛ ففي الكتاب الثاني **(كتاب العبارة)** من **(المنطق)** أو **(الأورغانون)** استخدم أرسطوطاليس ملفوظ (Perihermenias) وتمَّ تعريبه من جانب إسحق بن حُنين إلى "باري أرمينياس" كعنوان للكتاب ليحافظ فيه على المصطلح ودلالته، لكنَّه أيضاً ترجمه إلى (العبارة)، فجمع بذلك بين فضيلتي التعريب والترجمة منذ تلك المرحلة (القرن الثالث الهجري)، لا سيما وهو يختم ترجمته لنصّ الكتاب راح يقول: "تمَّ كتاب أرسطوطاليس **(باري أرمينياس)**، أي **في (العبارة)**»[2]، بمعنى أنّ إسحق ترجم مصطلح (Perihermenias) في رسمه اليوناني إلى "العبارة" ولكن من دون مزيد من الضوء على دلالته، لكنّ تعريبه وترجمته للمصطلح كان يعبِّر عن مسؤوليته المعرفية في حينه.

إلى جانب ذلك، هناك إشارة توافر عليها أحد مترجمي المتن المنطقي الأرسطوطاليسي إلى الإنجليزية، وهو (Octavius Freire Owen)، صاحب الترجمة التي نشرت بداية في عام 1853، وتالياً في عام 1889، تقضي بأنّ أرسطوطاليس استخدم في مباحث المنطق تعبير (Perihermenias) أو (Perihermeniam)، وهو استخدام يتعلق بالتأويل "كإنتاج للمعنى انطلاقاً ممّا يصدره الصوت"[3]، وهذا يعني أنّ التصوُّر الأرسطوطاليسي بقي منذ تلك الفترة يشتغل في إطار تفسير الكلام البشري، ويُترجم هؤلاء عنوان الكتاب الثاني من **(منطق أو أورغانون)** أرسطوطاليس **(العبارة)** إلى الإنجليزية بـ (On Interpretation) استناداً إلى اللغة اللاتينية. وعندما ننظر في متون كلّ كتب أرسطوطاليس لا نجد فيها استخداماً لمصطلح الهرمينوطيقا (Perihermenias) سوى مرّتين، أمّا الثالث فهو عنوان كتاب (باري أرمينياس) المذكور.

1. انظر بحثنا: (د. رسول محمَّد رسول: **تدوين التفكير في الماوراء... أرسطوطاليس وتجربة بناء المعرفة الميتافيزيقية**، موقع "مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث" الإلكتروني، فئة مقالات، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، الرباط، 30 أيار/ مايو 2016).

2. د. عبد الرحمن بدوي: **منطق أرسطو**، ج 1، ص 133، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، ط 1، 1980

3. د. فتحي إنقزو: **في تأريخ التأويلية: المسائل والقراءات**، مقال، مجلة (**ألباب**)، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، العدد 5، ربيع 2015، ص 34

وبعد قرون عدة (القرن السابع عشر)، وتحديداً من سنة 1631 حتى سنة 1935، أخذ جون سانت توماس (1589 - 1644)[4] ينشر أجزاء من كتابه الضخم (Cursus Philosophicus) باللغة اللاتينية، وبضمنه كتابه (**فن المنطق**) (Ars Logica) سنة 1632، وأتى فيه على ذكر مصطلح (Perihermenias)، وأكَّد أنّ هذا المصطلح اليوناني أخذ طريقه إلى اللاتينية بالرسم "on or concerning interpretation"، ووضع بين قوسين عبارة (de interpretation)، ومن ثمّ راح، في فصول كتابه هذا وأينما يُذكر المصطلح اليوناني، يقابله بمصطلح (perihermenias) اللاتيني[5].

وبعد سنوات ظهر استخدام مصطلح (Hermeneutica) في عنوان كتاب وضعه "دون هاور"[6] سنة 1654 تحت عنوان (**الهرمينوطيقا القدسية أو منهج تفسير النصوص المقدَّسة**). ومن ثمّ أخذت دلالات هذا المصطلح تتفرَّع حتى يومنا هذا ليضطلع مارتن هيدغر بتغيير دفة دلالاته جذرياً صوب منعرج جديد منذ نهاية العقد الثاني في القرن العشرين وبداية العقد الثالث ليحافظ على رسمه العام باللغة الألمانية (Hermeneutik). أمّا في (**الكينونة والزمان**) فسيتطوَّر استخدامه للمصطلح من دون مغادرته، فنراه وهو يتحدَّث عن الهرمينوطيقا كطريقة في التبيين والتفسير والقراءة والتأويل يلجأ إلى المصطلح اللاتيني (Interpretation)، والذي غالباً ما يُترجم إلى التأويل، مبتعداً في الوقت نفسه عن الملفوظ الألماني (Deutung) الدال على التأويل بوصفه قراءة بوازع من عشق هيدغر للتراث الإغريقي منقطع النظير.

***

ما يُلاحَظ على بعض الباحثين في الشأن الفلسفي المعاصر، بالشرق والغرب، وعندما يتفكَّرون المنعطف الهيدغري في الهرمينوطيقا، نراهم يتجاوزون محاضرات عام 1923، ليذهبوا مباشرة إلى كتابه (**الكينونة والزمان**) لاستظهار عناصر فلسفته في هذا الشأن، وذلك من قبيل التوجُّه الصحيح من الناحية المضمونية في بعض مواردها، ولكنّ الأمر غير ذلك من الناحية التأريخية، فتلك **المحاضرات** ذات أهمية كبيرة في خطاب هيدغر المتعلق بالهرمينوطيقا والتأويل، لا سيما أنّه عمل على بلورة رؤيته المتعلِّقة بالهرمينوطيقا الواقعانية منذ محاضراته الجامعية للموسم الدراسي الشتوي 1919/ 1920[7] حتى نضجت تلك الرؤية، وعلى نحو واضح، في محاضرات 1923.

---

4. للمزيد حول جون سانت توماس، راجع كتابنا: (د. رسول محمَّد رسول: **فلسفة العلامة... من جون سانت توماس إلى جيل دولوز**، ص ص 25 – 38، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2015

5. Poinsot (J): **Ars Logica**, 1632, Interpretive Arrangement by; John Deely, University of California Press, 1985. p 408.

6. للمزيد حول (دون هاور) أو (دنهاور)، انظر:

Grondin, (J): **Introduction to Philosophical hermeneutics**, Yale University press, 1994, p. 48.

7. نشرت في بعض الأعمال الكاملة بالأجزاء (GA 56, 57).

لقد بدأ هيدغر بإلقاء محاضراته تلك في (جامعة فريبورغ)، يوم كان يُشيد رؤيته الفلسفية على نحو دؤوب عبْر الجَّمع بين ثلاثة حقول مركزية، هي: الأنطولوجيا، والهرمينوطيقا، والواقعانية[8]، وهو الجمع المدوَّن الذي سيتبدّى تالياً في كتابٍ ظلَّ حبيساً لخمسة وستين عاماً حتى نشره هارتمان هيدغر (الابن) في سنة 1988[9]، ذلك الكتاب الذي بدأ العرب بقراءته تحت عنوان (**الأنطولوجيا ... هرمينوطيقا الواقعانية**)[10] ابتداء من سنة 2015، بعد أن تصدّى لترجمته الدكتور عمارة الناصر (جزائري). فكيف تمّ لذلك الفلاح الجبلي (مارتن هيدغر) التأسيس للهرمينوطيقا ليس بعيداً عن وعيه النافر بكلّ ما هو أنطولوجي وجوداني في تلك الفترة؟

وإذا كان هيدغر استخدم مصطلح (Hermeneutik) لأول مرَّة في مقالة له عام 1922 بعنوان (تأويلات فينومينولوجية لأرسطوطاليس - صورة عن الوضع الهرمينوطيقي)[11]، بحسب أرشيفه الذي له حتى الآن،

---

8. لقد توافر المترجمون العرب المحدثون لنصوص مارتن هيدغر على اجتهادات معرفية متنوعة لنقل مصطلحاته الخاصة به إلى العربية؛ ففي عام 1993، كان الدكتور سامي أدهم (لبناني) قد ترجم مصطلح (Factizität) إلى (الوقائعية) في معرض ترجمته لكتاب فرانسواز داستور (هيدغر والسؤال عن الزمان)، الصادر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع في بيروت العام ذاته (ص 10). وفي عام 2004، أقبل الدكتور مشير باسيل عون (لبناني) على ترجمة المصطلح نفسه إلى (الوقوعية) في كتابه (الفسارة الفلسفية)، الصادر عن دار المشرق في بيروت (ص 107). ومن جانبه، تحدَّث الدكتور فتحي المسكيني (تونسي) عن محاضرة هيدغر لعام 1923، ونوّه إلى صوتها المعرفي وذلك في كتابه (نقد العقل التأويلي أو فلسفة الإله الأخير)، الصادر عن مركز الإنماء القومي في بيروت عام 2005، بل قبل ذلك حتى، إذ فضَّل يومها ترجمة ملفوظ (Factizität)، الذي ظهر هكذا في عنوان محاضرات هيدغر باللغة الألمانية، ترجمهُ إلى (العياني)، قائلاً: "من أجل النهوض بالصعوبة التي تنخر الأنطولوجيا الحديثة، صاغ هيدغر مسألة هرمينوطيقا العيانية، وذلك بوصفها العنوان الأحق لهذه الأنطولوجيا" (ص 69). ومن ثمّ عاد واعتمد الترجمة ذاتها للمصطلح في (الكينونة والزمان)، الذي صدر بالعربية عن دار الكتاب الجديد المتحدة في بيروت عام 2012، وفيه مثلاً نقرأ مصطلح "الدازين والواقعاني" (ص 645) - وترانا هنا نجتهد بترجمة مصطلح (Dasein) الألماني إلى (**ممكن الوجود بذاته**) - وبذلك، فإنّ المسكيني يضعنا عند جوهر إشكالية كتاب (الأنطولوجيا.. هرمينوطيقا الواقعانية)، الذي صدر بالعربية، ولأول مرّة، عن دار الجمل في بغداد وبيروت عام 2015، بترجمة الدكتور عمارة الناصر (جزائري)، والذي فضَّل فيه ترجمة مصطلح (Factizität) إلى (الواقعانية)، بينما كان الدكتور عمر مهيبل (جزائري) يترجم المصطلح ذاته إلى (الحدوث) في معرض نقله إلى العربية كتاب الفيلسوف جان غراندان (المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا)، والصادر في بيروت عام 2007 بعد صدوره باللغة الفرنسية عام 2003، وهو أول كتاب مُترجم ظهر للقارئ العربي يتناول مسائل مارتن هيدغر التأسيسية للتأويل بالمعالجة التي ظهر فيها، وإلى جانب ذلك، كان الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني قد ترجم مصطلح (das Geschhehen) إلى "الحدثان"، ومنه استخدم مصطلح "حدثان الدازين" في أثناء ترجمته التاريخية لكتاب (**الكينونة والزمان**: ص 645). وكان الدكتور علي حاكم وزميله الدكتور حسن ناظم قد ترجما مصطلح (Factizität) إلى (الوقائعية)، عندما همّا معاً لترجمة كتاب غادامير (**التلمذة الفلسفية**)، والصادر عام 2013 عن دار الكتاب الجديد المتحدة في بيروت. أمّا الدكتور فتحي إنقزو فيترجم مصطلح هيدغر (Faktizität) إلى (الحدثيَّة). انظر: (د. فتحي إنقزو: **في تأريخ التأويلية: المسائل والقراءات**، مرجع سابق، ص 42). لقد تابعنا هذه الترجمات في مقالة لنا بمناسبة صدور الترجمة العربية لكتاب (الأنطولوجيا...هرمينوطيقا الواقعانية). انظر: (د. رسول محمَّد رسول: **حول ترجمة كتاب (هرمينوطيقا الواقعانية) إلى العربية**، مجلة ذوات، الرباط، العدد 8، 2015. ص 118 – 121). وكلّ ذلك يعني أنّنا بصدد ترجمات عربية عديدة ومتتالية لمصطلح (Factizität)، مثل: (العيانية)، و(الحدوث)، و(الوقائعية)، و(الواقعانية)، و(الحدثية)، وهو تنوُّع وتعدد يشير إلى ثراء اللعبة الترجمية في التعامل مع نصوص الآخر.

وهنا نود أن ننوه بأنّ هيدغر لا ينظر إلى **الكينونة** بوصفها **منجزة أو تامّة**، فهي ليست (ظاهرة) حتى يمكن تأملها أو تحليلها، بل يذهب إلى كيفية تكوينها وانبثاقها وحدوثها وحركيتها في ذلك، وهو أمر بدأه في محاضرات عام 1923 عبر التأكيد على مفهوم الحدوث أو الحدثان (das Geschehen)، حدوث الكينونة أو حدثانها، ولذلك لا يعتبر هيدغر "حركية الوجود حركة شيء قائم، بل هي **تتعيَّن** انطلاقاً من امتداد الزمان" (**الكينونة والزمان**: ترجمة فتحي المسكيني، ص 645)، بمعنى أنّ الحركية (Bewegtheit) إنّما هي فعل داخلي لكينونة للتو تريد الوجود، فهي فعل جواني، ولذلك يعتبر "تسريح بنية الحدثان، وشروط إمكانها الزمانية - الوجودانية شيئاً آخر غير الظفر بالفهم الأنطولوجي للتاريخانية" (**الكينونة والزمان**: ص 645).

9. Heidegger (M): **Ontologie. (Hermeneutik der Faktizität)**. (SS 1923). [1988].

10. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ترجمة: د. عمارة الناصر، دار الجمل، بيروت، 2015. لم يتضمن عنوان الكتاب «ال» التعريف حتى يستخدم المترجم الأنطولوجيا معرفة، ولذلك سنستخدم العنوان من دون (ال) التعريف هكذا: (**أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**).

11. Heidegger (M): **Phänomenologische Interpretationen zu Aristoteles**: Einführung in die phänomenolog - sche

Forschung. (WS 1921- 1922). [1985].

فإنّه، وعلى صعيد الكتب، استخدمه فقط في عنوان كتابه (**أنطولوجيا - هرمينوطيقا الواقعانية**). أمّا بعد ذلك فلم يستخدمهُ في أيٍّ من عناوين مؤلَّفاته وبحوثه ومقالاته.

تنصرف دلالة هذا المصطلح، وفي كتاب (**أنطولوجيا - هرمينوطيقا الواقعانية**)، إلى ما هو أنطولوجي، بالأحرى كان هيدغر يستخدم لفظة Hermeneutik في السياق الأكبر لبحثه عن أنطولوجيا أساسية. ونراه في كتابه هذا يشرع بذلك على نحو تأسيسي، فالهرمينوطيقا الهيدغرية تحيل على „التكشُّف الأنطولوجي"[12]. ولذلك خصَّص الفصل الأول من القسم الأول من كتابه هذا لمبحث كثير الأهمية تحت عنوان «الهرمينوطيقا» دشن فيه طريقته الفلسفية في بناء دلالة (Hermeneutik)، فبداية يوضح هيدغر بأنّ ملفوظ „هرمينوطيقا، الذي يظهر في عنوان هذا البحث لا يؤخذ بمعناه المعاصر، وليس بمعنى مذهب التأويل، خاصة كما نفهمه اليوم بشكل واسع، إنّه يعني، ومن خلال ربطه بدلالته الأصلية، **وحدة محدَّدة لاستكمال التواصل والتبليغ، يعني: تبيين الواقعانية التي تقابل، ترى، وتتصوَّر الواقعانية نفسها**»[13]. ورغم هذا التوضيح المركزي الذي يجعل القارئ يأنس به وله، فإنّ هيدغر يعود إلى الجذور ليستطلع الأرضية الخاصة بالهرمينوطيقا لدى كلٍّ من: هرمس، وأفلاطون، وأرسطوطاليس، وأوغسطين، ومجموعات تأويل (الكتاب المقدَّس)، ويوهان جاكوب روميخ، وشلايرماخر، وبوك، ودلتاي، وغيرهم، وذلك ليدعم توضيحاته الخاصة بالهرمينوطيقا كما يريد أن يبسط رؤيته فيها من دون السير بمقتضى ما سار به أسلافه. وفي سياق التأصيل وتشخيص المرجعية؛ يقول الدكتور فتحي إنقزو: كان هيدغر قد استخلص «من التراث الغربي عنصرين حاسمين في الإعداد لهذه التأويلية؛ العنصر الفلسفي الإغريقي والعنصر اللاهوتي الحديث؛ أما الأول فيشتقه من المعاني الأصلية للإرمينيا herménéia عند أفلاطون وأرسطوطاليس، أي العبارة الناطقة عن الوجود على شاكلة تأويلية فينومينولوجية للوغوس بوصفه قولاً مُبيناً، في حين أنّ العنصر اللاهوتي يرجع مرّة إلى أوغسطس، ومرّة إلى التقليد البطركي ولوثر، أي في كلّ الأحوال إلى المدلول ما قبل الصناعي للتأويل، وما قبل العلمي كتجربة مباشرة أقرب إلى معاينة الأشياء»[14]. وهذا يعني أنّ هيدغر لم يكن يهتم بمناحي الهرمينوطيقا عامَّة بوصفها مجرَّد نظرية للفهم خالية من الباعث الأنطولوجي والوجوداني في بداية الأمر، وربما هذا هو ما دعا بول ريكور إلى القول: «عند أرسطوطاليس نجد الهرمينوطيقا لا تتحدَّد بالمجاز، ولكنّها كلّ خطاب دال، ويمكن القول أكثر من ذلك: إنّ الخطاب تأويل، وهو الذي يؤوِّل الواقع، وذلك بما أنّه يقول شيئاً عن شيء»[15]. لذا، وهو يستعرض تأريخ كلّ ذلك، نرى هيدغر يميل إلى ما ورد في محاورة (**ثياتيتوس**) أو

12. د. عادل مصطفى: **فهم الفهم.. مدخل إلى الهرمينوطيقا.. نظرية التأويل من أفلاطون إلى جدامر**، ص 234

13. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 48. تبدو عبارة «وليس بمعنى مذهب التأويل» معبرة عن مغزى ما يريد هيدغر قوله، رغم أنه يستخدم عبارة «Auslegung geberaucht"، والدكتور عمارة الناصر يترجمها إلى „التبيين".

14. د. فتحي إنقزو: **في تأريخ التأويلية: المسائل والقراءات**، (مرجع سابق)، ص 42

15. بول ريكور: **صراع التأويلات.. دراسات هيرمينوطيقية**، ترجمة: د. منذر عياشي، مراجعة: د. جورج زيناتي، ص 34، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2014

(**حول العلم**)[16] لأفلاطون، وهذا لا يعني أنّ هيدغر سيكون أفلاطونياً في شأن الهرمينوطيقا، بل كانت الرغبة تحدوه لأن يعود إلى المعنى الأصلي لدلالة مصطلح (Hermeneutik)، وبما يخدم مجرى تفكيره وهو يتأمَّل الوجود والعالم والطبيعة والإنسان معاً وفق رؤية أنطولوجية وجودانية فينومينولوجيا متجدِّدة ليروم الاحتفاء بها؛ يقول هيدغر: „في محاورة ثياتيتوس؛ الإبلاغ هو تبيين ما يميز الآخر بالارتباط مع الجمهور، ولا يتعلَّق الأمر بمفهوم نظري، ولكن بالإرادة، بالتمنّي، بالكينونة، بالوجود Existenz، ما يعني أنّ الهرمينوطيقا هي تبليغ وبيان كينونة الكائن في كينونته"[17]، وذلك متاح أصلي لممكن الوجود بذاته (Dasein)[18] أو الكينونة أو الوجود.

إنّ استعادة هذه الرؤية هي استعادة لفكرة الكينونة التي كانت مدار التفكير والنقاش بحسب تصوير أفلاطون لها، وهي استعادة تحتفي بالموقف اللانظري، فليس التبيين ولا الإبلاغ هما مجرَّد فعل نظري، بل هما تكريس وجودي وإنبات أنطولوجي أصلي، ولذلك يقول هيدغر: «تريد هرمينوطيقا الواقعانية تتبع هذا النهج، إنّها تُسمّي نفسها تبييناً، يعني: أنّها لا تريد وصفاً مباشراً لما يُتاح لها، كلّ تبيين يبيِّنُ واضعاً في اعتباره شيئاً ما. إنّ المكتسب القبلي للتبيين يجب أن يتمّ الإمساك به بالنظر إلى سياقه الموضوعي نفسه، يجب أن نتخذ مسافة من كلّ ما يظهر للوهلة الأولى، ونذهب إلى ما يؤسِّسه»[19]. وهذا ما كان يروق لهيدغر في مشروعه الفلسفي كثيراً، ما يعني **أنّ الهرمينوطيقا هي صيرورة وجود وليست تحليل كلام أو قول أو خطاب سواء كان لاهوتياً مقدَّساً أم دنيوياً مُعلْمناً**، وهو ما سيتناوله في كتابه اللاحق (الكينونة والزمان) في سنة 1927 بطريقة لا تخرج عن التأسيس الهرمينوطيقي - الأنطولوجي الذي شرع به، إلا أنّه لن يتمكّن من الهروب عن البُعد القرائي والمنهجي الذي يمارسه التأويل (Interpretation) المؤسَّس على الوعي الهرمينوطيقي بوصفه نظرية لفهم العالَم، هذا العالَم كمقروء وقد فسَّر وتأوَّل لحظة كينونته وتجسيمه في الوجود.

على نحو مبدئي، يرفض هيدغر أن تكون الهرمينوطيقا مذهباً (ism)، ولا طريقة (Method) لفهم موضوع ماثل أمامنا نريد سبر أغواره كأن ندرس ظاهرة طبيعية مثل ظاهرة المطر أو ندرس حالة نفسية كظاهرة انفصام الشَّخصية، فذلك شأن (الفهم البشري) الذي يتوسَّل التحليل والتركيب والتفسير وإعادة البناء نظرياً، وبهذا فإنّ «الهرمينوطيقا ليست طريقة للتحليل الاصطناعي الذي يتمّ تحريكه واختلافه من أجل

16. انظر النّص العربي: (أفلاطون: **ثياتيتوس أو العلم**، ترجمة: د. أميرة حلمي مطر، دار غريب، القاهرة، 2000).

17. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 42

18. وانظر حول ترجمتنا لهذا المصطلح دراستنا: (د. رسول محمَّد رسول: **ممكن الوجود بذاته.. رؤية في ترجمة مصطلح Dasein الهيدغري**، مجلة (الأقلام)، العدد الأول، السنة 51، بغداد، شباط/ فبراير 2016، ص ص 5 – 15).

19. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 132. الواقعانية: طابع كينونة خاص بممكن الوجود بذاته أو الدزاين، أما الوقائعية فهي: الواقعة الخام.

تطبيقه بقوة على الدزاين»[20]؛ تطبيقه على شيء ما أو ظاهرة كينونة ما، فالهرمينوطيقاً أصل وجوداني أنطولوجي في الحياة والعالَم وليست نظرية فنية يختلقها البشر لكي يتصدوا لتطبيقها تحليلاً أو تأويلاً على نشيد صوفي أو رواية أو عمل تشكيلي، فذلك حقّ الدزاين البشري، ولكنّه ضمن فهمنا للهرمينوطيقا بوصفها ذلك الأصل غير الفني إنّما الجوهري في الوجود.

لقد جعل أسلاف هيدغر من الهرمينوطيقا نظرية، بل ذلك العلم الذي له طريقة يُمكن الاستعانة بها في تحليل وتفسير و**تأويل** الكتب الدِّينية المقدَّسة والنُّصوص الفكرية والأدبية والفلسفية والشِّعرية والفنية والجمالية (Textinterpretation)، وجعلوا من الهرمينوطيقا فلسفة، وهذا ما كان يروق لهيدغر، فـ ,,الهرمينوطيقا ليست نفسها فلسفة"[21]، بل حتى إنّها ,,ليست من الفلسفة في شيء، ولكنّها شيء مؤقَّت له مداخله ومخارجه الخاصَّة، لا يتعلَّق الأمر بالانتهاء منه بسرعة، بل على العكس من ذلك، **أنْ نقيم فيه**، وأن نتحمَّله أطول وقت ممكن"[22]. وهو بذلك إنّما يرفض أن تكون الهرمينوطيقا نظام معرفة جاهزاً للتطبيق يوجد هنا أو هناك، فهيدغر يريد أن يعود إلى ما قبل ذلك، أي إلى قبل أن تكون الهرمينوطيقا مجرَّد أداة للتحليل والقراءة والمعاينة.

إنّ حضور الهرمينوطيقا أو ظهورها هو أمر طبيعي كلما تيقَّظ الإنسان بكينونته ووجوده، حتى إنّ هيدغر قال: ,,ليس للهرمينوطيقا معنى ما دامت اليقظة das wachsein غير موجودة هنا"[23]، بل ومن دون تلك اليقظة المتأهبة ,,لا يمكن للاشتغال الهرمينوطيقي أن يكون موضوعاً لتفكير عام أو لنقاشات عمومية"[24]. فمع اليقظة الوجدانية المتأهبة كجُذوة سنلقى حضوراً لكلّ ما هو هرمينوطيقي، أمّا قبل ذلك فالهرمينوطيقا غير موجودة. ومن هنا يؤكِّد هيدغر أنّه ,,يجب على الهرمينوطيقا ألا تهدف إلى **المعرفة**، بل إلى **التعرُّف** وجودياً، يعني أن تستهدف الكينونة، إنّها تتكلَّم انطلاقاً من حالة التبيين ولأجلها"[25]. يضيف هيدغر: إنّ ,,الاشتغال الهرمينوطيقي Der hermeneutische Einsatz هو خاصيَّة الكينونة المستخدمة التي لا يمكن أن تكون مبتكرة، ليست مكتسباً نهائياً ولكنّها نتيجة تجربة أساسية، يعني أنّها نتيجة يقظة فلسفية. أين يلاقي الدزاين نفسه؟ إنَّ اليقظة هي يقظة فلسفية، وهذا يعني أنّها متأصلة بذاتها في تبيين أصلي تتغذّى منه الفلسفة نفسها بنفسها، الفلسفة المؤسِّسة لإمكانية وطريقة قطعية فيها يلاقي الدزاين نفسه"[26].

---

20. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49
21. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 56
22. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 55
23. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 55
24. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 54
25. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 53
26. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 53

وبذلك، فالهرمينوطيقا هي سلوك للكينونة، هي قدر الكينونة وأصلها ومآلها، وهي التي تجعل من التبيين لسانها تتكلَّم به وجوداً وحضوراً. وإذا كان السؤال الحقيقي الذي تشتغل به الهرمينوطيقا فهو، ولا شك، تسآلها الموجَّه إلى الدازين، وعلى نحو هرمينوطيقي بأن يتيقظ جذرياً ضدّ غفلة ما ونسيان ما، ما يعني، في نهاية الأمر، أنّ واقعانية أو حدوث ,,كلّ منّا هي المقصود من الزعزعة أو الخلخلة التي تحاول هرمينوطيقا الحدوث أو الواقعانية بثها"[27]، لكنّها ليست تلك الرجّة أو الخلخلة التي تروم حرمان ممكن الوجود بذاته أو الدزاين من وجوده، ولا تدعه مرمياً في متاهات العدم، فكلاهما فعل تبيين يساهم في انبجاس الكائن أمام ذاته ليكون ويوجد.

ومن هنا يتضح من ذلك أنّ الـ(هرمينوطيقا) لا تظهر من وراء حُجب بطيب خاطر، ولا تظهر خلسة أو عن طريق الخطأ أو بقدرة مفارقة أو متعالية أو بطريق قسرية؛ فالهرمينوطيقي هو أصل تلقائي لكلّ ما هو وجوداني - أنطولوجي تلقائي، فهو لا يوجد هنا أو هناك حتى نذهب إليه لنستدرجه أو نستجديه متضرعين له باسطين له النذور، إنّما هو قائم في الوجود والأشياء تلقائياً كأصل يتبدى بوصفه كيفية من كيفيات العالم الذي نوجد فيه، فبمجرَّد حضور العالَم وفق يقظة ما نرى هذا العالَم يحضر هرمينوطيقياً، وبمجرَّد أن يستيقظ العالَم ونحن فيه نرى يقظته تضوع بعطر ما هو هرمينوطيقي، لذلك يصرف هيدغر دلالة الهرمينوطيقا إلى أن تكون ,,كينونة - في - يقظة"[28]؛ إلى أن تكون ,,وحدة محدَّدة لاستكمال التواصل والتبليغ"[29]، بل وإلى أنْ ,,**توجِد الهرمينوطيقا في موضوعها الخاص**"[30]، وذلك هو فعل تبيين (Auslegungs) لوقائعية العالم أو حدثانه الذي نعيش فيه؛ هذا العالَم الذي لا يظهر إلا وجُذوة الهرمينوطيقي توجد فيه ومعه كقدر أنطولوجي - وجودي خاص به، وكمصير لا فكاك عنه بوصفه نمطاً وجوداني الكينونة.

في رؤيته الفلسفية بهذا الشأن، ربط هيدغر بين الهرمينوطيقا والأنطولوجيا، وجعل من ممكن الوجود بذاته أو الـ (Dasein)[31] حالة وجودية تحمل الهرمينوطيقا بين دفتيها على نحو كينوني أصيل؛ فحيثما يكون الدزاين أو ممكن الوجود بذاته، توجد هرمينوطيقا في لحظة تكون فيها الكينونة متيقظة لأمرها، فهومة لنفسها. ولهذا اعتبر هيدغر أنّ ,,**مَهمة الهرمينوطيقا هي جعل الدزاين**[32] **في كلّ مرَّة متاحاً في خاصيَّة كينونته، وجعله متاحاً لنفسه، وتبليغه، وملاحقة الاغتراب الذاتي الذي يعاني منه الدزاين. في**

27. جان غراندان: **المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا**، ترجمة: د. عمر مهيبل، ص 111، الدار العربية للعلوم – ناشرون ومنشورات الاختلاف، بيروت الجزائر، 2007

28. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 48

29. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 48

30. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49

31. نحن نترجم مصطلح (Dasein) إلى: **ممكن الوجود بذاته**.

32. يعرِّب الدكتور عمارة الناصر مصطلح (**Dasein**) إلى (**الدزاين**)، بينما يعرِّبه غيره إلى (**الدّازين**)، فاقتضى التنويه والالتزام بإيراد رسمه المعرب للمصطلح في هذا البحث.

الهرمينوطيقا تتجلى للدازين إمكانية الكينونة، وأن يصبح فهوماً لنفسه"[33]، وبذلك، فإنّ ,,**موضوع البحث الهرمينوطيقي هو الدزاين الخاص في كلّ مرَّة الذي يتمّ استنطاقه هرمينوطيقياً في خاصيَّة كينونته من أجل إظهار حالة يقظة بذاتها قادرة على التجذُّر**"[34] في العالَم المعاش وفق يقظة ما.

حتى الآن لسنا نحن الذين ننظر إلى الهرمينوطيقا كما لو كانت ماثلة هناك...، نحن نجدها في حالة تبيين للأشياء (Auslegungs)، ويجب هنا ألا ننظر إلى مفهوم (التبيين) بأنّه تأويل، فالكينونة التي تريد أن تكون وتوجَد هي التي تبيِّن نفسها بنفسها، ولسنا نحن الذين نمنحها قدرتنا على التأويل، فالتأويل القرائي إنّما هو اشتغال تالٍ، سيكشف عنه هيدغر في (الكينونة والزمان).

نعم، فنحن عندما نرسم لوحة تشكيلية نجد أنفسنا في صميم عملية الخلق والإبداع، بمعنى نحن الذين نتحوَّل إلى كائنات هرمينوطيقية دون أن نعلم، لأنَّنا نخلق لحظة تبيين جمالية ككينونة هرمينوطيقا ستكون قابلة لتأويل ما (Deutung) = (Interpretation) فيما بعد، وكلاهما فعل قراءة تالية؛ قراءة بعديَّة لما خلقناه أو شكّلناه أو أبدعناه في لوحة تشكيلية أو منحوتة جمالية معيَّنة، وهو ما سيرتبط بتلقينا لدلالاته ومعناه، وما يريد قوله لنا ولغيرنا، فالتفسير والتأويل يمثلان معاً نمط فهم بشري كونه مؤسساً على طبيعة هرمينوطيقية أصلية.

تنصرف الدلالة الهيدغرية الخاصَّة بالهرمينوطيقا إلى ما يُعتبر نمط كينونة ووجود؛ فالتبيين الهرمنيوطيقي إنّما هو نفسه ,,كيفية ممكنة وبارزة لخاصيَّة كينونة واقعانية. إنّ **التبيين** هو كائن حيث الكينونة هي الحياة الواقعانية نفسها"[35]. وذلك يعني أنّه لا يوجد فصل بين ما هو واقعاني وما هو هرمينوطيقي، لا يوجد فصل معرفي فينومينولوجي ولا أنطولوجي بينهما معاً، فبحسب هيدغر، ,,العلاقة بين الهرمينوطيقا والواقعانية لا تشبه العلاقة بين فهم موضوع ما والموضوع المفهوم؛ الموضوع الذي تتحدَّد من خلاله الهرمينوطيقا"[36]. وفي هذا السياق، يمنح هيدغر مزية أخرى للهرمينوطيقا؛ فالأشياء تستنطِق ذواتها هرمينوطيقياً بذاتها الأنطولوجية من دون فصل بين الطرفين، ولذلك يقْدِم فيلسوف الغابة السوداء على مصطلح **استنطاق هرمينوطيقي** في قوله: ,,إنّ موضوع البحث الهرمينوطيقي هو الدزاين الخاص في كلّ مرَّة الذي يتمّ استنطاقه هرمينوطيقياً في خاصيَّة كينونته من أجل إظهار حالة يقظة قادرة على التجذُّر"[37]. ولغرض تحقيق واقعانية الأشياء أو حدثانها، فإنّ الهرمينوطيقا تنذر نفسها من أجل تقديم الدزاين نفسه أو ممكن

33. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 48
34. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49. انظر أيضاً: ص ص 51 – 52
35. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49. يترجمهُ الدكتور فتحي المسكيني التبيين (Auslegungs) إلى (**التفسير**).
36. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49. (وانظر: صفحة 268 من **الكينونة والزمان** حيث تحديد هيدغر لدلالة **الواقعانية**).
37. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 49. استنطاق هرمينوطيقي (hermeneutisch befrag).

الوجود بذاته في العالم، ,,بما هو قادر على ممارسة التبيين auslegunsfähig، وبما هو في حاجة إلى التبيين auslegunsbedüftig، وكذلك بما هو لا يمكنه العيش أو التواجد إلا بداخل تأويل معين أو داخل تأويلانية Interprétativité معينة"[38].

إنّ فعل وجود الأشياء في كلّ مرّة يحمل معه فعلاً هرمينوطيقياً، وهذا الفعل، وحالما يشرع بأن يكون، نراه يجعل من أقبال الأشياء على أن تكون مُستنطقة من جانبه أنطولوجياً ليس كفعل منفصل إنّما متصل، فكل الأشياء هي مُستنطقة هرمينوطيقياً حتى تكتسب مقام الوجود، حتى تكون موجودة عبر يقظتها بأن تكون متجذِّرة في العالَم لتمارس حيواتها؛ فالعالَم لا يبدو سوى نتاج لفعل هرمينوطيقي لا نجده هنا أو هناك إلا بعد أن تكتسب الأشياء وجودها كنتيجة لفعل استنطاق هرمينوطيقي يتصوب ممكنات الأشياء، ولا مشاحة في القول إنّ فعل الاستنطاق الهرمينوطيقي هذا هو فعل الخلق؛ فعل أن تكون الأشياء.

إنّ حالة اليقظة (das wachsein) هي بدء الحضور والوجود، فممكن الوجود بذاته أو الدزاين **يستيقظ** على ذاته بذاته لكي يكون ويوجد هنا أو هناك...، إنّ اليقظة هي أن يلاقي ممكن الوجود بذاته أو الدزاين نفسه وذاته، أن يستيقظ على نفسه وذاته، أن يعيهما ويفهمهما، أن يكون فهوماً لهما. وعندها ستبدأ تجربة جديدة تستيقظ معها الهرمينوطيقا، يستيقظ استنطاق ممكن الوجود بذاته لذاته وهو بصدد أن يكون ويحظر كموجود هنا أو هناك، وأن يستطيع ما يكونه عبر الراهن أو اليومي، ,,فالتبيين يأخذ زخمه في اليوم im Heute"[39] أو في اليومي أو في الراهن، وعندها سيصبح هنا أو هناك ليُمكن تفسيره وتأويله، أما وقد أصبح هناك في أوضاع عدَّة، فإنّ التبيين والاستنطاق الهرمينوطيقي هو الذي يحدِّد ذلك، لأنَّ هيدغر يعتبر ,,الهرمينوطيقا هي منْ يحدِّد الوضع وانطلاقاً من هنا يمكنها أن تُفهم"[40]، فالهرمينوطيقا تُفهم **كمُنجز** بعد أن خرجت إلى ضحى الشمس في موجودات معينة، وبهذا أصبح ,,**في الهرمينوطيقا فقط يمكن أن يتجلّى الوضع الذي يسمح بالمساءلة الجذرية**"[41].

ومن هنا، لم يلجأ هيدغر إلى استخدام ملفوظ (Deutung) الذي يُعدُّ في اللغة الألمانية، ومن الناحية التقنية، دالاً على (التأويل) كفهم وقراءة ومعرفة، والذي يُعدُّ رديفاً للمصطلح الألماني المستل من اللغة اللاتينية (Interpretation) الذي تحدث عنه في تلك المحاضرات بشكل مقتضب، الدال على التأويل الذي سيتوجه نحو نصوص الغير ويعتني به بعد فتحها وانفتاح الكينونة عليها، وهو المصطلح الذي سيستخدمهُ

38. جان غراندان: **المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا**، ترجمة: د. عمر مهيبل، ص ص 109 – 110. وهنا نود أن ننوه بأنّ الدكتور مهيبل يترجم مصطلح (Auslegungs) إلى "التأويل"، لكننا آثرنا الترجمة المستعملة هنا (التبيين). كما أنّ المصطلحات الثلاثة التي ذكرها أوغدان في هذا المقتبس لم يأت هيدغر إلى استعمالها، لكننا أتينا إلى ذكرها من باب الأمانة العلمية.

39. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 52

40. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 52

41. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص ص 51 – 52

هيدغر لاحقاً في كتاباته عن فلاسفة آخرين ومنهم إمانويل كانط وغيره من الفلاسفة، وذلك لأنَّ هيدغر لا يعتدّ بالهرمينوطيقا على غرار أسلافه كنظرية للفهم والقراءة والتفسير في محاضرات 1923؛ فهو عندما يستخدم مصطلح (Auslegungs)، فإنّما يعني به (التبيين) كنمط وجود للموجودات وهي تمضي من إمكانها الذي لها صوب حضورها في العالَم عبْر التعرُّف الوجودي، وذلك يعني أنّ ,,التبيين" له الدلالة الأنطولوجية وليس المعرفية أو الفينومينولوجية التقليدية وحسب.

فيما بعد، سيعود هيدغر إلى استجلاء مَهمة أخرى للهرمينوطيقا، وذلك في الفقرة الثالثة عشرة من كتابه (أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية)، إذ نراه يستخدم مصطلح ,,الضبط التبييني"، ويترجمه الدكتور عمارة الناصر إلى ,,الضبط التأويلي Auslegungsrichtungen"، وأيضاً يستخدم تعبير ,,الدرس اللاحق للتحليل الهرمينوطيقي". وفي كليهما نجد أنفسنا بصدد ما بعديَّة تتعلَّق بفهم ممكن الوجود بذاته أو الكائن الدازيني وقد تحقَّق قبالتنا كظاهرة يمكن الإمعان بها، وأصبح وجوداً؛ فالدزاين أو ممكن الوجود بذاته وقد نزع إلى ,,امتلاك نفسه هنا بذاته موضوعياً، وبات يضع نفسه بنفسه في الـ/ هنا"[42]، وذلك عبر الفضول والتوجُّه بحرية في خلق كينونته ووجوده المفرد له كأنْ يكون شجرة أو لوحة تشكيلية أو إنساناً ما، وهي كائنات مستلقة قابلة للقراءة والفهم البراني أو من الخارج، إلا أنّ ذلك الدرس الهرمينوطيقي اللاحق لم ينجزه هيدغر في كتابه (**أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**) على نحو تفصيلي - رغم أنّه أشار إليه في المبحث الثالث (ص 48 وما بعدها) - إنّما أحاله إلى كتابه اللاحق (**الكينونة والزمان**)، من دون أن يقول ذلك، لكنَّنا سنجده مفصلاً فيه عبر مقولة (الفهم) وعلاقتها بالتفسير والتأويل والقراءة البعديَّة.

***

في كلّ ما عرضناه حتى الآن، لا نجد مارتن هيدغر مجرَّد فيلسوف تأويل تقليدي، فهو لم يتبع فطاحل الدرس التأويلي (شلايرماخر، ديلتاي)، لا الألمان ولا غيرهم، رغم أنّ بول ريكور يعتقد أنّ هذين الألمانيين جعلا من الهرمينوطيقا «قضية فلسفية»[43]. ولكن يجب ألا يفوتنا أنّ هيدغر أحدث قطيعة معرفية جذرية فعلية مع تأريخ الهرمينوطيقا والتأويل عبْر جعله العالم في كلّ حالاته منقاداً نحو الوجود كفعل هرمينوطيقي له، فعل لا يستمد أصله وكينونته ووجوده من ذات عليا أو مفارِقة أو أيَّة أنظمة معرفية ميتافيزيقية جاهزة؛ **فالإنسان، في نهاية الأمر، إنَّما هو كائن هرمينوطيقاني بذاته وطبعه، وذاك هو أصل له في لحظة تيقظه بذاته لذاته**؛ فأنا، وفي كلّ مرَّة، لستُ سوى كائن هرمينوطيقي شأني أنّني مُبيَّن ككينونة في يقظة وهو أفق

42. مارتن هيدغر: **أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية**، ص 114

43. بول ريكور: **صراع التأويلات.. دراسات هيرمينوطيقية**، ص 35. وهذا ما يؤكده غادامير أيضاً، انظر: (هانس غيورغ غادامير: **فن التأويل.. الأصول، المبادئ، الأهداف**، ترجمة: محمد شوقي الزين، ص 70، الدار العربية للعلوم منشورات الاختلاف والمركز الثقافي العربي، بيروت، ط 2، 2006).

تبيين لا أحيا من دون الشروع بتبيينه، ونكران ذلك خيانة لكينونتي ووجودي الأصيل في هذا العالَم، وهذا يعني أنّ هيدغر غادر مسائل النص وقراءته بغية بلورة فكرة عنه إلى الوجود ذاته، إلى نص الوجود ذاته وفي ذاته، وهو نص هرمينوطيقي بطبعه الأصل له أو كينونة نص هرمينوطيقية أصلاً، من دون أن يعني ذلك أنّ العزوف المطلق عن قراءة النص المكتوب أو المقروء والتوجه نحو تأويله، وهذا ما سنجده تالياً في (الكينونة والزمان) عام 1927.

في منظور المنجز الفلسفي - المعرفي للهرمينوطيقا، يقدِّم لنا هيدغر تأويلاً جديداً بشأنها (منذ عام 1919، وتالياً منذ 1923) للعالَم الذي نعيش فيه، يقدِّمه لنا بوصفه مكنة أصلية للوجود، وهو منجز تأويلي يدلُّ عليه ملفوظ (Deutung) الألماني التي تعادل دلالته مصطلح (Interpretation) اللاتيني، ما يعني أنّ هيدغر قدَّم تجربة قراءة تأويلية للوجود وهو يُزهر عدّة عوالم يمكن لنا ولغيرنا فهمها وتفسيرها وتأويلها، وبذلك إنّما يكرّس منعطفاً جديداً لفهم العالَم الفهوم لذاته وكينونته كتبيين للمُبيَّن، وكتأويل للمؤوَّل، وهو ما سيعتمد عليه في كتابه (**الكينونة والزمان**) عام 1927.

المراجع والمصادر

باللغة العربية:

- جان غراندان: المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا، ترجمة: د. عمر مهيبل، ص 111، الدار العربية للعلوم ـ ناشرون ومنشورات الاختلاف، بيروت، الجزائر، 2007

- رسول محمَّد رسول: فلسفة العلامة... من جون سانت توماس إلى جيل دولوز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2015

- فتحي إنقزو: في تأريخ التأويلية: المسائل والقراءات، مقال، مجلة (الباب)، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، العدد 5، ربيع 2015

- عبد الرحمن بدوي: منطق أرسطو، ج 1، ص 133، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، ط 1، 1980

ـ مارتن هيدغر: أنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة: د. عمارة الناصر، دار الجمل، بيروت، 2015

ـ هانس غيورغ غادامير: فن التأويل.. الأصول، المبادئ، الأهداف، ترجمة: محمد شوقي الزين، الدار العربية للعلوم منشورات الاختلاف والمركز الثقافي العربي، بيروت، ط 2، 2006)

باللغة الأجنبية:

- Grondin, (J): Introduction to Philosophical hermeneutics, Yale University press, 1994

- Heidegger (M): Phänomenologische Interpretationen zu Aristoteles: Einführung in die phänomenologische,Forschung. (WS 1921- 1922). 1985

- Heidegger (M): Ontologie. (Hermeneutik der Faktizität). (SS 1923). 1988.

- Poinsot (J): Ars Logica, 1632, Interpretive Arrangement by; John Deely, University of California Press, 1985

MominounWithoutBorders

Mominoun

@ Mominoun_sm

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

الرباط – أكدال. المملكة المغربية

ص ب : 10569

الهاتف : +212 537 77 99 54

الفاكس : +212 537 77 88 27

info@mominoun.com

www.mominoun.com

All rights reserved © 2016

جميع الحقوق محفوظة © 2016